

**دور ترجمة معاني القرآن الكريم في  
دعوة غير المسلمين إلى الإسلام**

د. عبد الله بن إبراهيم اللحيان

## المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا  
نبي بعده، أرسله الله تعالى على حين فترة من  
الرسال وانقطاع من الوحي، وختم به الرسالات،  
وأُنزل عليه الكتاب مصدقاً لما بين يديه من  
الكتاب ومهيماً عليه، فبَلَّغَ الرسالة وأدى الأمانة،  
وتكفَّلَ الله تعالى بحفظ هذا الدين الذي بعثه به  
بحفظه لكتابه الذي أنزله عليه قال تعالى: ﴿إِنَّا  
نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9)

والناس في كل زمان ومكان مفتقرون إلى  
الله تعالى في كل شأن من شؤون حياتهم، فهو  
الذي بيده مقاليد كل شيء، وبيده الخير كله، فلا  
رازق إلا هو ولا مدبر إلا هو ولا هادي سواه سبحانه  
وتعالى، وهو أرحم بالخلق من أنفسهم، ولذلك  
دعاهم إليه وإلى صراطه المستقيم، وحفظ لهم  
القرآن العظيم يتلى عليهم ليخرجهم من الظلمات

إلى النور، وما أحوج البشرية إلى الإقبال على كتاب الله تعالى قراءةً وتدبراً، وتعلماً وتعليماً، وعملاً وتحاكماً، ويستوي في ذلك المؤمنون به وغير المؤمنين، قال تعالى: **﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمٌ﴾** (الإسراء: 9)، وقال تعالى: **﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقِصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾** (النمل: 76)، فهو يهدي المؤمنين وغير المؤمنين، ولن يستقيم للناس أمر، ولن تقوم لهم حياة إلا بالقرآن الكريم. إن غير المسلمين اليوم على مختلف دياناتهم ومذاهبهم، بحاجة إلى أن يسمعوا كلام الله تعالى، ويفقهوا معاني آياته وأحكامه وتشريعاته، وهذا البحث يهدف إلى بيان أهمية تبليغ القرآن الكريم وهداياته إلى أمم الأرض كلها، وضرورة استفراغ الوسع وبذل الجهد في ذلك، وذلك من مقتضى خيرية هذه الأمة، فهي مأمورة بتبليغ هذا الدين إلى جميع الناس إلى يوم القيامة،

قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر  
وتؤمنون بالله...﴾ (آل عمران: 110)، وقال تعالى:  
﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير  
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران: 104).

وقد اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج التالي :

- 1- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله تعالى.
  - 2- خرّجت الأحاديث الواردة ضمن هذا البحث من مصادرها الأصيلة.
  - 3- وضعت الحواشي حسب قواعد البحث العلمي.
  - 4- ختمت البحث بخاتمة تضمنتها أهم النتائج.
  - 5- سعيت إلى توثيق كل معلومة في البحث، وعزوها إلى أكثر من مرجع أحياناً.
- وكان تقسيم البحث على النحو التالي:

المقدمة.

تمهيد، يحتوي التعريف بمفردات البحث.

## المبحث الأول:

ترجمة معاني القرآن الكريم ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

المطلب الأول: مشروعية ترجمة معاني القرآن الكريم في الدعوة.

المطلب الثاني: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين.

المطلب الثالث: مكانة ترجمة معاني القرآن الكريم بين وسائل الدعوة.

## المبحث الثاني:

الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين.

المطلب الأول: عقبات الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين.

المطلب الثاني: وسائل الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين.

الخاتمة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً  
لوجهه، وأن يبارك فيه، وأن يجزي القائمين على  
هذه الندوة خير الجزاء، وأن يعظم لهم الأجر،  
ويجزل لهم المثوبة، وصلى الله تعالى على نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد الله بن إبراهيم اللحيان

## تمهيد :

يحسن بالباحث قبل الدخول في الحديث عن تقسيمات البحث أن يشير إلى إيضاح بعض مفردات البحث لبيان مدلولها، وهي على النحو الآتي:

**أولاً:** "دور": وقد شاع استخدام هذه الكلمة في العصر الحاضر بمعنى شامل للحديث عن أثر الشيء وأهميته وفائدته، وهي من الألفاظ المحدثة في هذا المعنى، إذ لم تشر المعاجم إلى هذا الاستخدام.

**ثانياً:** "ترجمة معاني القرآن الكريم": والترجمة في اللغة تعني التفسير وتعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى، قال ابن منظور: الترجمان بالضم والفتح المفسر للسان وهو الذي يترجم الكلام، أي: ينقله من لغة إلى أخرى<sup>(١)</sup>.

فالترجمة طريق إلى نقل المعنى شفها أو

---

<sup>١</sup> ( ) انظر: لسان العرب، ابن منظور، 12/66.



كتايبا، ويعرفها الزرقاني في مناهل العرفان بقوله:  
" هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من  
لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده " (1)،  
ويقسمها إلى قسمين: الأول: ترجمة حرفية  
تراعي محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه والثاني:  
تفسيرية لا تراعي ذلك، بل المهم فيها حسن  
تصوير المعاني والأغراض كاملة (2).

وأشير هنا إلى أن الترجمة مهما كانت دقيقة  
فلن تكون كالأصل تماما، لكن المترجم المتمكن  
يستطيع أن يقوم بتقريب المعاني في اللغتين، مما  
يؤدي إلى إيصال المعنى الأساس في اللغة  
المترجم عنها، وهذا يتطلب أن يكون المترجم  
حاذقا في اللغتين عارفا بأصول الكلمات  
ومرادفاتها. وسيأتي مزيد بيان لذلك في المطلب  
الأول من المبحث الأول إن شاء الله تعالى.

**ثالثاً:** "القرآن الكريم": وهو موضوع الترجمة،

---

(1) مناهل العرفان، الزرقاني، 2/111.

(2) انظر: المرجع السابق، 2/111، 112.

والمقصود هنا ترجمة معانيه وتفسيرها لا ترجمة حروفه وألفاظه، والقرآن عند أهل السنة والجماعة هو: كلام الله تعالى منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود<sup>(١)</sup>. وقد تكفل الله تعالى بحفظه قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الشورى: ١٠٥)، وأنزله بلسان عربي مبين، قال تعالى: ﴿ مَا تَشَاءُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلَّمْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِنَّا عِنْدَ الذِّكْرِ وَهَامِشٌ ﴾ (الأنعام: ١٢١).

المصدرية للفعل الثلاثي (دعا) وتأتي بعدة معان منها: الاستغاثة والمناداة والتسمية والأذان والزعم<sup>(٢)</sup>، وفي الاصطلاح يعبر عنها بأنها: علم يبحث في كيفية تبليغ الناس الإسلام ليفوزوا بسعادة الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup>.  
﴿ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ ﴾: وهم من لا يدينون

<sup>(١)</sup> انظر: شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، ص 172، وشرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين، ص 363.

<sup>(٢)</sup> انظر: لسان العرب، 14/257.

<sup>(٣)</sup> انظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، عبد الله بن إبراهيم اللحيان، ص 22.

بالإسلام وينقسمون إلى قسمين: الأول: أهل الكتاب، الثاني: المشركون، وهم كل من لا يدين بالإسلام وليس من أهل الكتاب. وأهل الكتاب وإن كانوا يشتركون مع المشركين في الشرك إلا أن القرآن الكريم خاطبهم بخطاب مستقل.

﴿ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾: وهو دين الله تعالى الذي ارتضاه لعباده، قال تعالى: ﴿ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (١) ولا يقبل الله من أحد ديناً سواه قال تعالى: ﴿ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٣) (١) ﴿ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٢) ﴿ إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (٣)

ومعنى الإسلام يتضح من حديث جبريل - عليه السلام - عندما سأل النبي ﷺ عن الإسلام فقال: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً" (١).

(١) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، رقم الحديث 8.

## المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام

### المطلب الأول

#### مشروعية ترجمة معاني القرآن الكريم

منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى أن بعث الله تعالى محمداً ﷺ تتابعت الرسل -عليهم السلام- على الأقاليم والأمم تهديهم إلى سبيل الله وتردهم عن غواية شياطين الإنس والجن، وكان الأنبياء -عليهم السلام- يبعثون إلى أقوامهم خاصة قال تعالى: ﴿ وَرِجَالٌ لَمْ نَحْمِلْهُمْ أَثْقَارًا يَخْرُجُونَ فِي الْأَقْصَابِ يَدْعُونَ إِلَى سُبُلِ اللَّهِ وَيَبِغُضُونَ لِرِجَالٍ لَمْ يَحْمِلُوا لَهُمْ مَثَلًا وَإِن يَدْعُهُمْ إِلَى الْفُلْجِ لَيَذَّكَّرُنَّ أُولَئِكَ لِيُزَكَّيْنَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ لَنُؤْتِيَهُمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَجْرًا قُلْ إِن دَعَاكُمْ إِلَى السُّلُوبِ إِنِّي لَكُن مَعَهُمْ إِنِّي لَا كُن مِّنَ الدَّاعِينَ إِيَّاهُمْ ﴾ (سورة التوبة: 175) وكانت دعوة النبي ﷺ عامة إلى الإنس والجن قال تعالى: ﴿ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ الْأَجْمَعُونَ ﴾ (سورة الأعراف: 17) وفي الصحيحين قال ﷺ: " وكان النبي

يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة" (١).  
ومن حكمة الله تبارك وتعالى أن كل رسول  
يبعث بلغة قومه ليبلغهم البلاغ المبين، قال تعالى:  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٢)  
والله أعلم بما كانوا ملتزمين به. ومن حكمته تعالى اختلاف  
اللسنة بين الأقوام والأمم يتكلمون بألسنة شتى  
لا يفهم بعضهم بعضاً، قال تعالى: ﴿ لِيُحَدِّثَ إِلَىٰ عِبَادِهِ خَبْرَ بَالِغًا مِّنَ السَّمْعِ ﴾ (٣)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٤)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٥)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٦)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٧)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٨)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٩)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٠)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١١)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٢)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٣)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٤)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٥)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٦)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٧)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٨)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (١٩)  
﴿ وَرِجَالًا وَعَلَىٰ ذُرُوعٍ وَعَلَىٰ أَعْتَابٍ لِّيَلْقَىٰ كُلُّ نَفْسٍ رِّسَالًا لِّعَلَّهَا تَتَذَكَّرُ ﴾ (٢٠)

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب التيمم، رقم الحديث 335، وصحيح مسلم، كتاب  
المساجد ومواضع الصلاة، رقم الحديث: 521.

من فهم معناه، إذ المقصود لا يقوم بمجرد سمع لفظ لا يتمكن معه من فهم المعنى، فلو كان غير عربي لوجب أن يترجم له ما تقوم به عليه الحجة، ولو كان عربياً - وفي القرآن ألفاظ غريبة ليست من لغته - وجب أن يُبيّن له معناها، ولو سمع اللفظ كما يسمعه كثير من الناس ولم يفقه المعنى وطلب منا أن نفسره له ونبين معناه فعلينا ذلك، وإن سألنا عن سؤال يقدر في القرآن أجبناه عنه " (1)

فتبيين القرآن وتقريبه إلى الناس يقتضي إزالة كل ما يحول دون فهمه، وهذا أصل عظيم في الإسلام وقاعدة من قواعد الشرع؛ فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، قال شيخ الإسلام: "إن الله تعالى إذا أوجب على العباد شيئاً واحتاج أداء الواجب إلى تعلم شيء من العلم كان تعلمه واجباً، فإذا كان معرفة العبد لما أمره الله به تتوقف على أن يعرف معنى كلام تكلم به بغير

---

(1) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية، 1/68.

لغته وهو قادر على تعلم معنى تلك الألفاظ التي ليست بلغته أو على معرفة ترجمتها بلغته وجب عليه تعلم ذلك"<sup>(1)</sup>.

ولذا فإن ترجمة معاني القرآن الكريم من الروافد المهمة في الدعوة إلى الله، وتأتي مشروعية ذلك منذ ظهور الإسلام نفسه، فالقرآن الكريم إنما نزل ليعمل به، والعمل به ترجمة له وبيان لمعناه، ولذلك فإن من الممكن أن يقال: إن ترجمة معاني القرآن تنقسم إلى قسمين: ترجمة حسية، وترجمة معنوية، وكلاهما مكمل للآخر. فالترجمة الحسية ترجمة معاني ألفاظه إلى غير لغته، والترجمة المعنوية نقل معانيه بالعمل بها، وقد دخل في الإسلام أفواج عديدة بما رأوه من تعامل المسلمين بهدي القرآن وتعاليمه، والمسلمون في شرق آسيا مثال واضح على ذلك. إن تمكين المشركين من القرآن الكريم منهيٌّ عنه بخلاف ترجمة معانيه، وجاءت النصوص

---

<sup>1</sup> ( ) المرجع السابق، 1/213.

في النهي عن تمكين المشركين من القرآن الكريم، فقد نهى النبي ﷺ عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو<sup>(١)</sup>، وفي رواية لمسلم قال: لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو"<sup>(٢)</sup>، والنهي هنا للعلة المذكورة، فإن أمن المسلم ذلك فلا مانع من السفر به، قال الإمام النووي رحمه الله: "فإن أمنت هذه العلة فلا كراهة ولا منع منه حينئذ"<sup>(٣)</sup>.

كما أنه لا يجوز تمكين الكافر من المصحف في ديار الإسلام، قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: "لا يعطى الكافر المصحف خشية أن يهينه أو يعبث به"<sup>(٤)</sup>.

واتفق العلماء على أنه يجوز كتابة آية أو آيات إلى الكافر لدعوته إلى الإسلام، قال النووي:

<sup>1</sup> ( ) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب كراهية السفر بالمصحف إلى أرض العدو، رقم الحديث: 2990.

<sup>2</sup> ( ) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه، بأيديهم، رقم الحديث: 1869.

(4) شرح صحيح مسلم، النووي، 7/16.

<sup>4</sup> ( ) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز، 6/373.



"اتفق العلماء على أنه يجوز أن يكتب إليهم كتاباً فيه آية أو آيات والحجة فيه كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل"<sup>(1)</sup>. وهذه الكتابة تقتضي بيان معنى الآيات بلغة من بعث إليه الكتاب أيا كانت لغته.

وإذا كان القرآن الكريم معجزاً بألفاظه فهو أيضاً معجزاً بمعانيه، ولذلك فإن نقل معانيه إلى الأمم مما يبعث على هدايتهم إليه، وقد قسم العلماء الترجمة إلى قسمين: ترجمة حرفية، وترجمة تفسيرية، أما الترجمة الحرفية فهي نقل الكلام من لغة إلى أخرى مع مراعاة الموافقة في النظم والترتيب والمحافظة على جميع معاني الأصل المترجم، وأما الترجمة التفسيرية فهي شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى بدون مراعاة لنظم الأصل وترتيبه وبدون المحافظة على جميع معانيه الوادعة<sup>(2)</sup>. وترجع القرآن ترجمة

---

<sup>(1)</sup> شرح صحيح مسلم، النووي، 7/17.

<sup>(2)</sup> التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، 1/24.

حرفية غير جائزة، قال العلماء: "ترجمة القرآن أو بعض آياته والتعبير عن جميع المعاني المقصود إليها غير ممكن، وترجمته أو بعضه ترجمة حرفية غير جائزة لما فيها من إحالة المعاني وتحريفها"<sup>(1)</sup>، بل إن الترجمة للقرآن الكريم مستحيلة عقلاً وشرعاً، ولا يمكن ترجمة القرآن ترجمة مماثلة في دقة تعبيره وعلو أسلوبه وجمال سبكه، وإحكام نظمه وتقوم مقامه في إعجازه وتحقيق جميع مقاصده ولكن يمكن أن يعبر العالم عما فهمه من معاني القرآن حسب وسعه وطاقته بلغة أخرى ليبين لأهلها ما علمه من القرآن ولا يسمى ذلك قرآناً وإنما يسمى تفسيراً له، قال العلماء: "ترجمة معاني القرآن تفسير له وليست قرآناً بإجماع أهل العلم ولا في حكمه، وعلى هذا فلا تجوز القراءة بها في الصلاة، ولا يجوز أن يتعبد بتلاوة ترجمة معاني القرآن وتفسير معانيه، ويجوز

---

<sup>(1)</sup> ( ) فتاوى اللجنة الدائمة، 4/132.

للجنب والكفار مس ترجمة معاني القرآن<sup>(١)</sup>.  
قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله : " لا  
حرج أن يمس الكافر ترجمة معاني القرآن  
الكريم باللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات؛ لأن  
الترجمة تفسير لمعاني القرآن فإذا مسها الكافر  
ومن ليس على طهارة فلا حرج في ذلك؛ لأن  
الترجمة ليس لها حكم القرآن وإنما لها حكم  
التفسير وكتب التفسير لا حرج أن يمسها الكافر  
ومن ليس على طهارة<sup>(٢)</sup>. بل إن تمكينهم من  
الاطلاع عليها قرينة من القرب إذا نوى المرء بذلك  
دعوتهم إلى الإسلام، قال العلماء: " ويجوز وضع  
الكتب المشتملة على الآيات القرآنية بين أيدي  
غير المسلمين، ووضعها أمامهم أو إعارتها لهم  
ليطلعوا عليها نوع من أنواع البلاغ والدعوة إلى  
الله وفاعله مأجور إذا أخلص في ذلك<sup>(٣)</sup>."

<sup>1</sup> ( ) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة، 4/133، 134 وانظر: ترجمات معاني القرآن

الكريم وتطور فهمه عند الغرب، د عبدالله الندوي، ص 11، 13.

<sup>2</sup> ( ) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ابن باز، 5/405.

<sup>3</sup> ( ) فتاوى اللجنة الدائمة، 2/75.

وجدير بالذكر هنا أن العلماء إذ يقررون جواز ترجمة معاني القرآن الكريم فإنهم يضعون لذلك شروطاً فيمن يقوم بنقل المعنى، منها ما يلي:

1- أن يكون المترجم أهلاً لتفسير القرآن الكريم، فكما أنه لا يجوز لأحد من الناس أن يفسر القرآن إلا بعلم، فكذلك الأمر في تفسير معانيه باللغات الأخرى، قال العلماء: "ترجمة الإنسان ما فهمه من معنى آية أو أكثر وتعبيره عما فهمه من أحكامه وآدابه بلغة إنجليزية أو فرنسية أو فارسية مثلاً لينشر ما فهمه من القرآن ويدعو الناس إليه جائز، كما يفسر الإنسان ما فهمه من القرآن أو آيات منه باللغة العربية وذلك بشرط أن يكون أهلاً لتفسير القرآن، وعنده قدرة على التعبير عما فهمه من الأحكام والآداب بدقة، فمن لم تكن لديه وسائل تعينه على فهم القرآن أو ليس لديه اقتدار على التعبير عنه بلغة عربية أو غير عربية تعبيراً دقيقاً، فلا يجوز له التعرض لذلك خشية أن يحرف كتاب الله عن مواضعه، فينعكس عليه قصده

ويصير قصده المعروف منكراً وإرادته الإحسان  
إساءة" (١).

2- أن يكون المترجم عالماً باللغتين  
المترجم عنها والمترجم إليها، "من حيث دلالة  
الألفاظ وأنماط الجمل وعلاقات عناصر الجملة  
بعضها ببعض ووظائف الأدوات" (٢) إلى غير ذلك  
من الأسباب التي تعين المدعو على فهم القرآن  
والتأثر به. وأن يكون كذلك ملماً بالتراث الثقافي  
للمدعو، وبيئته، وتاريخه.

3- أن لا ينساق المترجم وراء المصطلحات  
والألفاظ غير الشرعية إذا لم يكن هناك ما يدعو  
إلى استعمالها، وإذا كان النصارى قد استخدموا  
بعض عبارات القرآن في ترجماتهم للإنجيل  
لغرض استمالة المدعويين من عامة المسلمين  
فإن الترجمة لمعاني القرآن الكريم لا تكون بهذا  
الطريق (٣).

(١) المرجع السابق، 4/132.

(٢) الترجمة الأدبية ومشكلاتها، د. عبد الحكيم حسان، مجلة الفيصل، العدد 239.

(٣) انظر: التنصير، خطة لغزو العالم الإسلامي، ص 551.

وينبغي أن أشير هنا إلى أن الترجمة تكون بقدر الحاجة، وحيث إن هناك مئات الملايين من المسلمين لا يتكلمون العربية فإن الضرورة ملحة لتبليغهم معاني القرآن بلغتهم، ولكن لا بد مع ذلك أن يسعى العلماء والدعاة إلى نشر اللغة العربية، فالاستعانة بالترجمات في الوقت الحاضر لا بد أن يسير في خط متواز مع تعليم اللغة العربية. وهذا هو ما قام به سلفنا الأوائل ففي شمال إفريقيا شرع المسلمون بعد الفتح بتعريب البلاد ونشر الإسلام بين الناس وكان عدد من كبار فقهاء التابعين قد تولوا ذلك في عهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله<sup>(١)</sup>.

إن معرفة المسلمين من غير العرب باللغة العربية سبيل إلى فهم القرآن وسبيل إلى حفظ هويتهم وانتمائهم إلى أمة الإسلام.

---

<sup>(١)</sup> انظر: أهل الذمة في الحضارة الإسلامية، حسن الممّي، ص 139.

## المطلب الثاني: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

للقرآن الكريم تأثير عظيم في النفوس، وقد أنزله الله تعالى مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ومن سماعه تفيض الأعين بالدمع، فالذين يعلمونه إذا سمعوا ما أنزل على الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق، ولم يزل هذا القرآن يشفي الصدور ويأخذ بالأفئدة، ففي صحيح البخاري عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه

الآية: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَّلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْ لَّدُنْهُ وَلِيُنذِرَ لِقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ۚ ﴾

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَّلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْ لَّدُنْهُ وَلِيُنذِرَ لِقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ۚ ﴾

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَّلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْ لَّدُنْهُ وَلِيُنذِرَ لِقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ۚ ﴾

﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۚ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَّلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْ لَّدُنْهُ وَلِيُنذِرَ لِقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ۚ ﴾<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> ( ) صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الطور، رقم الحديث: 4854.

ومنذ عهد الرسالة وإلى أن يرث الله الأرض  
ومن عليها فإن هذا القرآن يؤتي أكله كل حين  
بإذن الله، هداية وإعجازاً، فهو يهدي الأفراد والأمم  
للتتي هي أقوم في الأخلاق والأقوال والأفعال، وهو  
معجزة باقية إلى قيام الساعة، قال تعالى: ﴿...﴾  
﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾  
﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾  
﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾ ﴿...﴾

ولقد سار المسلمون الأولون بالقرآن الكريم  
يفتحون به البلدان والأمصار، وترجموا معانيه  
بأنفسهم وأخلاقهم وسلوكهم، وكانوا سبباً في  
هداية الناس إلى هذا الدين، فترجمة معاني القرآن  
عملياً من أعظم الأسباب التي تدعو الناس إلى  
الدخول في الإسلام، وهذا لا يقلل من أهمية  
الترجمة التفسيرية لمعانيه، إذ إنها أيضاً سبب من  
الأسباب المعينة على الدخول في الإسلام وإذا  
كانت الترجمة من الوسائل الرئيسة في نقل  
الحضارات والعلوم والمعارف، وسبيل إلى معرفة



أحوال الأمم وعوائدها وأخلاقها وطبائعها،  
وطرائق التفكير لديها، فإن من أهم المهمات  
وأوجب الواجبات نقل علوم القرآن وهداياته إلى  
أمم الأرض كلها، " فالقرآن الكريم مليء بالمعاني  
والأسرار الجليلة والخفية إلى درجة تعجز المخلوق  
عن الإحاطة بها فضلاً عن قدرته على محاكاتها  
وتصويرها بلغة عربية أو أعجمية"<sup>(1)</sup>، " ولم تعرف  
الدنيا ولن تعرف كلاماً بلغ الطرف الأعلى والنهاية  
العظمى في الإحاطة بكل الخواص البلاغية سوى  
القرآن الكريم الذي انقطعت دونه أعناق الفحول  
من البلغاء وانبهرت في حلته أنفاس الموهوبين  
من الفصحاء"<sup>(2)</sup>.

ولن يستقيم أمر الناس ولا ينعمون في هذه  
الدنيا وتصلح أحوالهم إلا بالقرآن الكريم، ففيه  
حياتهم وشفائهم وفيه سعادتهم في الدنيا  
والآخرة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

---

<sup>(1)</sup> ( ) مناهل العرفان، الزرقاني، 2/ 136.

<sup>(2)</sup> ( ) المرجع السابق، 2/ 123.

"والناس في مصالح دنياهم يتوسل أحدهم إلى معرفة مراد الآخر بالترجمة وغيرها، فيتبايعون وبينهم ترجمان ويبلغ بعضهم عن بعض ويتراسلون في عمارة بلادهم وأغراض نفوسهم بتراجم الذين يترجمون لهم، وأمر الدين أعظم من أمر الدنيا فكيف لا يتوسلون إلى معرفة مراد بعضهم من بعض"<sup>(١)</sup>؟

كما تأتي أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم من عدة أمور منها :

□□□□: أن ترجمة معاني القرآن طريق إلى التعريف بالإسلام، وسيأتي الحديث عن ذلك في المطلب الثالث إن شاء الله تعالى.

□□□□□□: مواجهة أعداء الإسلام الذين يسعون إلى ترجمة كتب دياناتهم، وينشرون دعواتهم المحرفة في كل أنحاء العالم، ولا سيما النصارى، حيث قاموا بترجمة الإنجيل إلى لغات عديدة. وتشير الإحصاءات إلى أنهم قاموا بترجمته إلى

---

<sup>1</sup> ( ) الجواب الصحيح، ابن تيمية، 1/214.

250 لغة فيما بين 1967-1977م<sup>(١)</sup>، أي خلال عشر سنوات فقط، وفي سبيل ذلك يعقدون المؤتمرات لتنظيم نشر الإنجيل وتوزيعه، وكان من آخر مؤتمراتهم ( مؤتمر الزمالة التنصيرية الدولية ) الذي عقد في ماليزيا في شهر إبريل عام 2001م، ومن خلاله يسعى النصارى إلى ترجمة الإنجيل إلى 2200 لغة في القرن الواحد والعشرين<sup>(٢)</sup>. وهذا يؤكد أهمية نشر القرآن الكريم وتعاليمه، لأنه الحق الذي لا ريب فيه تنزيل من حكيم حميد.

❖❖❖❖❖: إن أعداء الإسلام سعوا عبر التاريخ إلى إيجاد ترجمات لمعاني القرآن الكريم وكان هدفهم منها صرف الناس عن القرآن وهدايته. وتوجد مئات الترجمات القرآنية في عشرات اللغات كتبها المستشرقون الحاقدون وحشوها بالأباطيل.

---

<sup>1</sup> ( ) انظر: التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي، ص 547.

<sup>2</sup> ( ) انظر: مجلة الدعوة، العدد 1799.

وكانت بدايات الترجمة لمعاني القرآن الكريم قد ظهرت في أواخر القرن الخامس الهجري وتزعمها بعض الرهبان والقساوسة، وكان هدف هذه الترجمة هو أن تكون سلاح حرب تستخدمه النصرانية ضد الإسلام لكي تضلل الناس وتلبس عليهم بأن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن إلا كاذبا مبتدعاً<sup>(1)</sup>.

ثم تلا ذلك ترجمات متعددة تختلف في مضمونها إلا أنها تتفق في هدفها الوحيد وهو الطعن في الإسلام وصرف الناس عن فهم القرآن، وباسم الترجمة استطاعوا أن ينفذوا إلى القرآن بالدس والافتراء، "إن ترجمات المستشرقين هدفها الوحيد هو إيجاد حواجز بين القرآن الكريم وبين من يريد فهم الإسلام من خلال كتاب الله، فقد شوهوا المعاني وتجاهلوا أبسط قواعد اللغة ونظام التركيب ومعنى

---

<sup>1</sup> ( ) انظر: ترجمات معاني القرآن، الندوي، ص 39، وانظر ترجمات القرآن الكريم، محمد البقاعي، مجلة الفيصل، العدد 239.

المفردات العربية"<sup>(١)</sup>، بل إن بعض المستشرقين ك (ريجس بلاشير) زعم أنه استكمل ما ظن أنه نقص في الآيات بأجزاء من التوراة، ونقل بعض الآيات من أماكنها لكي يصحح -كما يزعم- النسخة الأصلية للقرآن الكريم.

ولم يكن تشويه القرآن الكريم وتحريفه قاصراً على المستشرقين بل إن بعض الفرق الضالة كالكاديانية سعت إلى ترجمة معاني القرآن الكريم كي تدس فيه عقائدها وتحرف كلام الله تعالى عن مواضعه<sup>(٢)</sup>.

إن كون القرآن الكريم أصبح كلاً مباحاً لغير المسلمين لدراسته تحت إطار البحث العلمي يجعل الشروع في إيجاد ترجمات خالية من التحريف والتشويه من أفضل القربات، وذلك للتقليل من حجم التأثير لتلك الترجمات التي أصبحت تصرف غير المسلمين عن الإسلام، وإن

---

<sup>1</sup> ( ) ترجمات معاني القرآن، الندوي، ص 8.

<sup>2</sup> ( ) انظر: ترجمات القرآن الكريم، البقاعي، مجلة الفيصل، العدد 239.

مما يؤسف له أن هذه الترجمات متداولة بين أيدي الناس، ففي ألمانيا مثلاً ظهرت نحو عشرين ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالألمانية، منها ست ترجمات متداولة في هذا الوقت في المكتبات، من بينها أربع ترجمات قام بها غير مسلمين<sup>(١)</sup>. بل إن أعداء الإسلام يسعون إلى نشر هذه الترجمات وتوزيعها، يقول أحد مَنْ مَنَّْ الله تعالى عليهم بالهداية: نشأت في أسرة نصرانية وعندما بلغت السابعة عشرة من عمري قدّم لي شاب يهودي ترجمة محرفة لمعاني القرآن الكريم، وأحمد الله تعالى أن صرفني عنها، فلم أقرأ منها إلا نزرًا يسيرًا<sup>(٢)</sup>.

ولذلك كان من أهم المهمات إيجاد ترجمة صحيحة خالية من الأخطاء والعيوب، ولقد كان للمملكة العربية السعودية -بحكم موقعها الريادي في العالم الإسلامي- اهتمام كبير في هذا الشأن،

---

<sup>(١)</sup> رحلة إلى مكة، مراد هوفمان، ص 169.

<sup>(٢)</sup> انظر: هؤلاء أسلموا، محمد علي حسن، ص 54.

وهو جزء من أدائها لرسالة الدعوة، وتبليغ الناس الإسلام في ضوء هدي الكتاب والسنة، وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بنشر ترجمات معاني القرآن الكريم عبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي افتتح في صفر عام 1405هـ، ويتولى طباعة المصحف الشريف وتوزيعه، كما يعنى بإصدار ترجمات لمعاني القرآن الكريم بلغات متعددة بلغت تسعاً وثلاثين ترجمة موزعة على 56 إصداراً، منها لغة الهوسا واللغة الصينية والتركية والأردية، وتتميز إصدارات المجمع بمراعاتها لمنهج السلف الصالح في تفسير آيات القرآن، كما أنها تستخدم أحدث الوسائل التقنية والأصول العلمية في الترجمة مما جعلها أدق الإصدارات في العالم<sup>(١)</sup>.

---

<sup>1</sup> ( ) انظر: المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم، عبد المحسن الداود، ص 249. وانظر: جريدة الرياض العدد 12054.





سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

ثلاثة عشر عاماً بمكة يدعو إلى هذا الأصل

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

علتة وفي الله عنها قلك "إنما نزل من

القرآن أوما نزل سورة من المظالم فيها ذكر الجنة

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

والحرم، ولو نزل أوشيء لا شربوا الخمر لقالوا:

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

سورة المائدة: ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا المظالم (المائدة: 36).

1 ( ) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن، رقم الحديث: 4993.



... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..<sup>(٥)</sup>

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. : ( )  
... ..  
... .. :  
... .. ( )  
... ..<sup>(٥)</sup> - ( )  
... .. -

---

<sup>1</sup> ( ) دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض، عبد الله اللحيان، رسالة  
دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية، الرياض، 1417 هـ.

<sup>2</sup> ( ) انظر: لماذا أسلمنا، ص 81، 94، 99، 106، 218، 219، 226.

المسألة (١) :  
( )  
المسألة (٢) :  
المسألة (٣) :  
المسألة (٤) :  
المسألة (٥) :  
المسألة (٦) :  
المسألة (٧) :  
المسألة (٨) :  
المسألة (٩) :  
المسألة (١٠) :  
المسألة (١١) :  
المسألة (١٢) :  
المسألة (١٣) :  
المسألة (١٤) :  
المسألة (١٥) :  
المسألة (١٦) :  
المسألة (١٧) :  
المسألة (١٨) :  
المسألة (١٩) :  
المسألة (٢٠) :  
المسألة (٢١) :  
المسألة (٢٢) :  
المسألة (٢٣) :  
المسألة (٢٤) :  
المسألة (٢٥) :  
المسألة (٢٦) :  
المسألة (٢٧) :  
المسألة (٢٨) :  
المسألة (٢٩) :  
المسألة (٣٠) :

---

١ ( ) انظر لا إكراه في الدين، محمد الطويل، ص 49.  
٢ ( ) انظر: كيف ولماذا اعتنقوا الإسلام؟ محمد الحسن، إبراهيم المعتاز، ص 113.

(٥) .

العلمية والافتاء، ص 59،  
المرجع السابق، ص 109،  
المرجع السابق، ص 96، 97، 104، 123، 126، 128، 134، 138،  
المرجع السابق، ص 43،  
المرجع السابق، ص 161، وانظر، مسلمو أهل الكتاب وموقفهم في الدفاع عن القضايا القرآنية، محمد  
السحيم، ص 43.

(٥) .  
المرجع السابق، ص 109،  
المرجع السابق، ص 96، 97، 104، 123، 126، 128، 134، 138،  
المرجع السابق، ص 43،  
المرجع السابق، ص 161، وانظر، مسلمو أهل الكتاب وموقفهم في الدفاع عن القضايا القرآنية، محمد  
السحيم، ص 43.

(٥) .  
المرجع السابق، ص 109،  
المرجع السابق، ص 96، 97، 104، 123، 126، 128، 134، 138،  
المرجع السابق، ص 43،  
المرجع السابق، ص 161، وانظر، مسلمو أهل الكتاب وموقفهم في الدفاع عن القضايا القرآنية، محمد  
السحيم، ص 43.

---

<sup>1</sup> ( ) انظر: المرجع السابق، ص 109.  
<sup>2</sup> ( ) انظر: المرجع السابق ص 96، 97، 104، 123، 126، 128، 134، 138،  
161. وانظر، مسلمو أهل الكتاب وموقفهم في الدفاع عن القضايا القرآنية، محمد  
السحيم، ص 43.  
<sup>3</sup> ( ) لماذا أسلمنا، مجموع مقالات، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ص 59،  
130.

المؤسسات المالية في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية  
في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن المؤسسات المالية  
تواجه تحديات كبيرة، حيث تؤدي الأزمة إلى انخفاض  
الطلب على الخدمات المالية، وتقلص السيولة، وزيادة  
التكاليف التشغيلية. كما تؤدي الأزمة إلى انخفاض  
الثقة في المؤسسات المالية، مما يؤدي إلى انخفاض  
الادخار، وتقلص الاستثمار، وزيادة البطالة.  
وبالتالي، فإن المؤسسات المالية تواجه تحديات  
كبيرة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.<sup>(1)</sup>

المؤسسات المالية في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية  
في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن المؤسسات المالية  
تواجه تحديات كبيرة، حيث تؤدي الأزمة إلى انخفاض  
الطلب على الخدمات المالية، وتقلص السيولة، وزيادة  
التكاليف التشغيلية. كما تؤدي الأزمة إلى انخفاض  
الثقة في المؤسسات المالية، مما يؤدي إلى انخفاض  
الادخار، وتقلص الاستثمار، وزيادة البطالة.  
وبالتالي، فإن المؤسسات المالية تواجه تحديات  
كبيرة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.

---

<sup>1</sup> () انظر: الكتاب الإحصائي الرابع، للعام المالي 1418/1419 هـ وزارة الشؤون الإسلامية ص 55. وانظر: إنجازات وزارة الشؤون الإسلامية للعام المالي 1418/1419 هـ ص 45.

## المبحث الثاني:

# الاستفادة من ترجمة معاني القرآن في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

## المطلب الأول

### عقبات الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

إن الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، هي من القضايا التي لم تحظ باهتمام كافٍ من قبل الباحثين والمفكرين المسلمين. ولعل هذا يعود إلى عدة أسباب، منها أن معظم الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع، كانت تقتصر على الجانب اللغوي والحرفي للقرآن، دون الاهتمام بالجانب المعاني الذي هو القلب النابض للقرآن الكريم. وهذا الجانب المعاني هو الذي يحمل في طياته حكمة الله سبحانه وتعالى، وهو الذي يدعو إلى التغيير الإيجابي في المجتمعات البشرية. ولذا، فإن الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم، يمكن أن تكون أداة فعالة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، إذا استخدمت بشكل صحيح.

فمن عيوب الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم، في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، أنها قد تؤدي إلى سوء الفهم والتبسيط المفرط للمعاني العميقة للقرآن الكريم. كما أنها قد تؤدي إلى تجاهل السياقات التاريخية والثقافية التي كان القرآن الكريم نزلت في ظلها. ولذا، فإن الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم، يجب أن تكون من خلال فهم عميق للمعاني والآيات القرآنية، وذلك من خلال الرجوع إلى اللغة العربية الأصلية للقرآن الكريم، وذلك من خلال الاستعانة بالعلماء والمفكرين المسلمين الذين هم على دراية بهذه المعاني والآيات.

وفي الختام، فإن الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم، في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، هي قضية مهمة تتطلب المزيد من البحث والدراسة. ولعل هذا هو الدور الذي يجب على الباحثين والمفكرين المسلمين أن يلعبوه في المستقبل، وذلك من خلال الاهتمام بالجانب المعاني للقرآن الكريم، وذلك من خلال الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم، وذلك من خلال الرجوع إلى اللغة العربية الأصلية للقرآن الكريم، وذلك من خلال الاستعانة بالعلماء والمفكرين المسلمين الذين هم على دراية بهذه المعاني والآيات.

... (1) ...

... (1) ...

1 ( ) رواه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، رقم الحديث: 1385.

2 ( ) انظر: أمّنت بربكم فاسمعون، إميلي براملت، ص 61.

3 ( ) انظر: لماذا أسلمنا، ص 120.



...  
...  
...  
... ( ) ...  
...  
... : ...  
...  
... ( ) ...

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

... - - ...  
...  
... : ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
... : ...

...  
...  
...  
...  
...  
...

---

<sup>1</sup> ( ) انظر: لماذا أسلمنا، ص 145.  
<sup>2</sup> ( ) انظر: رحلة إلى مكة، مراد هوفمان، ص 55.





00000000 0000 00 0000 00 000 00 00 0000 000  
00 0000 000- 00000000 000 000 0000 00000  
00 000 00 00000000 00 0000 00 00 0000 -00000000  
.0000000 0000000 0000000 000000 000





بما أن الله تعالى هو الذي خلقنا من غير أن نسأل عنه شيئاً، فمن أين لنا أن نطلب منه شيئاً؟

بما أن الله تعالى هو الذي خلقنا من غير أن نسأل عنه شيئاً، فمن أين لنا أن نطلب منه شيئاً؟

بما أن الله تعالى هو الذي خلقنا من غير أن نسأل عنه شيئاً، فمن أين لنا أن نطلب منه شيئاً؟

بما أن الله تعالى هو الذي خلقنا من غير أن نسأل عنه شيئاً، فمن أين لنا أن نطلب منه شيئاً؟

بما أن الله تعالى هو الذي خلقنا من غير أن نسأل عنه شيئاً، فمن أين لنا أن نطلب منه شيئاً؟

<sup>1</sup> ( ) تفسير القرآن الحكيم، ( المنار)، محمد رشيد رضا، 327/3-328.  
<sup>2</sup> ( ) انظر: دلائل النبوة، البيهقي، 5/385.









...  
...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...<sup>(1)</sup>...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...

(1) انظر: التنصير، خطة لغزو العالم الإسلامي، ص 578 .

000000 000000 00000000 00000000 000 00 000000000  
00 0000 000000 00 000000 00000000 000 00000000  
.0000000 000000 000000

## الخاتمة

إنّ هذا البحث قد تمّ إعداده في إطار العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة الرياض، وذلك بهدف التوعية بأهمية العمل التطوعي في المجتمع الإسلامي، وكيفية تفعيله في مختلف المجالات. وقد تمّ إجراء البحث من خلال دراسة تحليلية لعدد من النماذج الناجحة في العمل التطوعي، وذلك من أجل التعرف على أساليبهم وأدواتهم، وذلك بهدف الاستفادة من تجاربهم في العمل التطوعي في مدينة الرياض.

إنّ العمل التطوعي هو العمل الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص من تلقاقتهم، وذلك بهدف تحقيق مصلحة عامة، وذلك من خلال تقديم خدماتهم ووقوتهم وجهودهم، وذلك من أجل تحسين أوضاع المجتمع، وذلك من خلال العمل على حلّ المشاكل التي تواجهه، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع، وذلك من خلال العمل على تحسين البنية التحتية، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الصحية والتعليمية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع البيئة، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع الفئات الضعيفة في المجتمع.

إنّ العمل التطوعي هو العمل الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص من تلقاقتهم، وذلك بهدف تحقيق مصلحة عامة، وذلك من خلال تقديم خدماتهم ووقوتهم وجهودهم، وذلك من أجل تحسين أوضاع المجتمع، وذلك من خلال العمل على حلّ المشاكل التي تواجهه، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع، وذلك من خلال العمل على تحسين البنية التحتية، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الصحية والتعليمية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع البيئة، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع الفئات الضعيفة في المجتمع.

إنّ العمل التطوعي هو العمل الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص من تلقاقتهم، وذلك بهدف تحقيق مصلحة عامة، وذلك من خلال تقديم خدماتهم ووقوتهم وجهودهم، وذلك من أجل تحسين أوضاع المجتمع، وذلك من خلال العمل على حلّ المشاكل التي تواجهه، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع، وذلك من خلال العمل على تحسين البنية التحتية، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الصحية والتعليمية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع البيئة، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع الفئات الضعيفة في المجتمع.

إنّ العمل التطوعي هو العمل الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص من تلقاقتهم، وذلك بهدف تحقيق مصلحة عامة، وذلك من خلال تقديم خدماتهم ووقوتهم وجهودهم، وذلك من أجل تحسين أوضاع المجتمع، وذلك من خلال العمل على حلّ المشاكل التي تواجهه، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع، وذلك من خلال العمل على تحسين البنية التحتية، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الصحية والتعليمية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع البيئة، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع الفئات الضعيفة في المجتمع.

إنّ العمل التطوعي هو العمل الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص من تلقاقتهم، وذلك بهدف تحقيق مصلحة عامة، وذلك من خلال تقديم خدماتهم ووقوتهم وجهودهم، وذلك من أجل تحسين أوضاع المجتمع، وذلك من خلال العمل على حلّ المشاكل التي تواجهه، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات التي يحتاجها المجتمع، وذلك من خلال العمل على تحسين البنية التحتية، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الصحية والتعليمية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع البيئة، وذلك من خلال العمل على توفير الخدمات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل على تحسين أوضاع الفئات الضعيفة في المجتمع.

000 00 00000000 000000 000 000 000000 00  
 00 000000000 000 00000 .000000000 000000 00000000  
 00 00000 000 00000 00000 0000000000 000000000 00000000  
 00000000 00 0000000000 00000000 00 00000 0000000 0000 0000  
 .0000000000

-0

0000000000 00 000 000000 00 00000000 00000  
 00000 00000 000000 000 00000 00000 00000  
 .00000000 0000000 0000

## المراجع

- ☐☐ القرآن الكريم .
- ☐☐ آمنت بربكم فاسمعون، إميلي براملت، دار الفكر، بيروت، ط 3، 1403 هـ .
- ☐☐ إنجازات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للعام المالي 1418 / 1419 هـ 1420 هـ .
- ☐☐ أهل الذمة في الحضارة الإسلامية، حسن الممّي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1998 م.
- ☐☐ ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، عبد الله عباس الندوي، رابطة العالم الإسلامي، مكة، 1417 هـ.
- ☐☐ التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط 2، 1396 هـ .
- ☐☐ تفسير القرآن الحكيم، ( المنار)، محمد رشيد

- رضا، دار المعرفة، بيروت، ط 2، بدون تاريخ.
- التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي، الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري بولاية كلورادو 1978م.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية، مطابع المجد، بدون تاريخ.
- حوارات مع أوروبيين غير مسلمين، عبد الله الأهدل، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ
- دلائل النبوة، البيهقي، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت، ط 1405هـ
- دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، عبد الله اللحيان، مطابع الحميضي، الرياض، ط 1، 1420هـ
- رحلة إلى مكة، مراد هوفمان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1، 1421هـ.
- السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق: مصطفى



السقا وآخرين، دار إحياء التراث العربي،  
بيروت، ط 1، 1415 هـ.

شرح صحيح مسلم، الإمام النووي، مكتبة  
المعارف، الرياض، ط 1، 1407 هـ

شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، مؤسسة  
الرسالة، بيروت، ط 2، 1413 هـ.

شرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين، دار  
الثريا، الرياض، ط 2، 1417 هـ.

صحيح البخاري، الإمام البخاري، دار السلام،  
الرياض، ط 1، 1417 هـ

صحيح مسلم، الإمام مسلم، دار ابن حزم،  
بيروت، ط 1، 1416 هـ.

طريق الخدمة الاجتماعية مع معتنقي الإسلام  
حديثاً، رشاد عبد اللطيف، جامعة الإمام محمد  
بن سعود الإسلامية، الرياض، 1415 هـ.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء،  
المملكة العربية السعودية، جمع وترتيب: أحمد

الدويش، دار العاصمة، الرياض، ط 1، 1411 هـ

الكتاب الإحصائي الرابع، للعام المالي 1418 /  
1419 هـ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف  
والدعوة والإرشاد 1420 هـ .

كيف ولماذا اعتنقوا الإسلام، محمد الحسن،  
إبراهيم المعتاز، مكتبة الخريجي، الرياض، ط  
1، 1409 هـ .

لا إكراه في الدين، محمد الطويل، مجموع  
لقاءات مع مسلمين جدد، دار طويق، الرياض،  
ط 1، 1414 هـ .

لسان العرب، ابن منظور، دار، صادر، بيروت،  
بدون تاريخ .

لماذا أسلمنا، مجموع مقالات، طبع ونشر  
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء،  
الرياض 1404 هـ .

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، عبد العزيز بن

باز، جمع: محمد الشويعر، مكتبة المعارف،  
الرياض، ط 1، 1415 هـ.

مسلمو أهل الكتاب وأثرهم في الدفاع عن  
القضايا القرآنية، محمد السحيم، دار الفرقان،  
الرياض، ط 1، 1417 هـ.

المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات  
المسلمة في العالم، عبد المحسن الداود،  
الهيئة العربية للكتاب، الرياض، 1413 هـ.

مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد  
العظيم الزرقاني، دار الفكر، بدون تاريخ.

هؤلاء أسلموا، محمد علي حسن، دار  
المطبوعات الحديثة، جدة، بدون تاريخ.

### الرسائل الجامعية:

الدعوة إلى الله بين المسلمين الجدد في مدينة  
الرياض، محمد قراش الدعجاني، رسالة  
ماجستير "غير منشورة"، كلية الدعوة والإعلام،  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

1419 هـ .

❑ دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض، عبد الله بن إبراهيم اللحيان، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1417 هـ .

### الدوريات:

❑ جريدة الرياض، العدد 12054 .

❑ مجلة الدعوة العدد 1799 .

❑ مجلة الفيصل العدد 239 .

## الفهرس

1	المقدمة
7	تمهيد :
11	المبحث الأول: ترجمة معاني القرآن ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام
11	المطلب الأول
11	مشروعية ترجمة معاني القرآن الكريم
22	المطلب الثاني:
22	أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة
22	غير المسلمين إلى الإسلام
31	المطلب الثالث:
31	مكانة ترجمة معاني القرآن الكريم بين وسائل الدعوة
38	المبحث الثاني:
38	الاستفادة من ترجمة معاني القرآن
38	في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام
38	المطلب الأول
	عقبات الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى
38	الإسلام
44	المطلب الثاني
	طرق الاستفادة من ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى
44	الإسلام
52	الخاتمة
54	المراجع
60	الفهرس